إعادة نشر تحليل جيني عن أصول سكان أهوار وجنوب العراق… هل يرجعون للهند؟

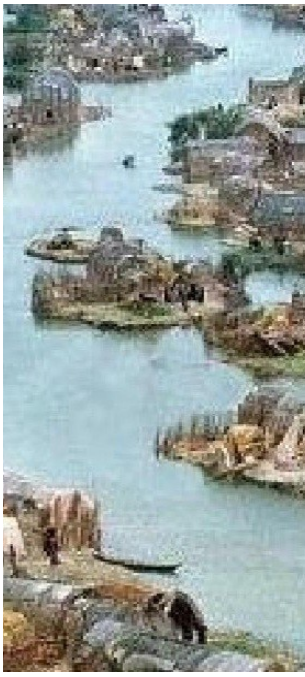

أعاد مشروع العراق الجيني ،اليوم الأحد، نشر تحليل حول أصل سكان الأهوار وجنوب العراق، تعقيباً على من وصفهم بمدعي أن سكان الأهوار أو جنوب العراق بقايا هنود أو مهاجرين من بلاد السند.

و قال المشروع في بيان: "تعقيبا على بعض المصابين بعقد العنصرية المناطقية او الطائفية ممن يدعون أن سكان الأهوار او جنوب العراق بقايا هنود أو مهاجرين من بلاد السند فننشر أدناه منشوراً نشرناه قبل أكثر من 5 سنوات من الآن ورغم زيادة عدد العينات العراقية الأهوارية و الجنوبية ببضعة الآف، لكن ولحد الآن لا يوجد دليل في نتائجنا على وجود تأثير هندي واضح ومعتبر في جينات سكان هذا الجزء من العراق، وخلاصتنا التي نشرناها لم تتغير رغم الزيادة الكبيرة بعدد الفاحصين منذ 2017".

وأضاف، "مع احترامنا للهند كشعب وحضارة عريقة، لكن سكان جنوب العراق هم في الغالب نتاج تأثيرات جينية شرق أوسطية متعددة محلية وإقليمية والتأثير الهندي إن وجد لا يتعدى ما ستجده في عينات عراقية أخرى من محافظات ومناطق وسط وشمال العراق".

وأدناه تحليل سابق للمشروع نُشر عام 2017، بعنوان "هل يحمل أهل الأهوار جينات هندية/جنوب آسيوية؟":

سؤال كثر الحديث به لأسباب متعددة لسنا بصدد نقاشها, إلا اننا قررنا كمشروع عراقي جيني ان ننشر مجموعة عينات من منطقة الأهوار حتى نساهم في اثبات او نفي هكذا نظرية حيث اشترك اكثر من 16 عينة من سكان الاهوار وما حولها.

من عرب الأهوار ومن الصابئة المندائيين إضافة لأخذ عينات عشوائية إضافية من بغداد والبصرة والموصل وغيرها للمقارنة و كانت نتائج السلالات الأبوية للعينات المشتركة من سكان الاهوارعلى النحو التالي:

اكبر السلالات تمثيلا بين العينات هي السلالة J1
وعدد عيناتها 6 عينات من اصل 16 وكلها من النمط المنتشر في الجزيرة العربية
ثاني سلالة تمثيلا كانت السلالة J2
إحداها على الأقل على الفرع
J2 - Z6253

وما أدناه والذي يشمل أيضا إحدى العينات الصابئية من سوق الشيوخ وعينات عراقية اخرى من ديالى وغيرها.
بفروع متعددة بعضها يصعب تحديدها
السلالة ثم T
اضافة لعينة مندائية وحيدة على السلالة

وبالنظر للعينات اعلاه فلم يثبت للأن دخول أي خط سلالي أبوي تعود جذوره إلى شبه القارة الهندية في الجين المحلي لسكان الأهوار لكن كانت هناك عينات تتطابق بالدرجة الاولى مع سلالات الجزيرة العربية اضافة لعينتان على الاقل مع نتائج مندائية و كلدانية/آشورية (مركايه) من دهوك.

ولغرض توسيع دائرة البحث و معرفة ما اذا دخلت مكونات خارجية من شبه القارة الهندية لكنها ذابت في الجين العام لسكان هذه البقعة تم عمل الفحص الاوتوسومي لمعرفة التركيبة الجينية لسكان الاهوار و ما اذا كان هناك دليل على امتزاج مع جينات شبه القارة الهندية لأي سبب كان, وتبين أن عينات الاهوار المفحوصة لم تحمل أي مستوى اعلى من المعدل العام لسكان العراق من ناحية تأثير الجين الجنوب اسيوي

في الجين المحلي و التداخل معه حيث كانت النسبة لدى سكان الاهوار متقاربة مع جيرانهم المندائيين او اذا ما قورنت مع عينات لعرب البصرة وبغداد والموصل وتكريت اشوريي/سريان/كلدان دهوك وسهل نينوى وعينة يهودي العمارة كما هو موضح بالرسم البياني ادناه.

ملاحظة: العينة البغدادية التي تحمل نسبة 13.11% هي لشخص عراقي لديه جذور هندية من جهة الجدات استخدمت للمقارنة وحتى تتوضح الصورة أكثر للمشاهد.